

ما لا يسع المسلم جهله - أحكام الحيض - 85

صلاح الصاوي

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:05](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمبك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملك - [00:00:30](#)
عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدا ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل - [00:00:56](#)

في حلقتها الثامنة والخمسين وهذه الحلقة متابعة حول الطهور وموضوعها التطهر من الحيض تؤمن بوجوب التطهر من الحيض لقول الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض - [00:01:16](#)
ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين الحيض دم طبيعة وجبلة يرخيه الرحم في اوقات معلومة من غير مرض ولا اصابة - [00:01:46](#)

لقد ورد عن اهل العلم اقوال في تحديد اقله واكثره وبداياته ونهاياته وكل ذلك من مواضع الاجتهاد لكن الاغلب ان تكون العادة ستة ايام او سبعة وقد تصل الى خمسة عشر يوما - [00:02:12](#)
والذي عليه جماهير اهل العلم انها لا تزيد عن خمسة عشر يوما فان زادت عن ذلك فهي استحاضة لا تمنع المرأة من صلاتها ولا من سائر عباداتها التي تشترط لها الطهارة - [00:02:38](#)

وما من قربان زوجها لها على ان تتوضأ لوقت كل صلاة القدرة والصفرة في زمن الحيض حيض لكن بعد زمن الحيض لا تعد شيئا ام عطية رضي الله عنها تقول - [00:02:57](#)
كنا ما نعد القدرة والصفرة بعد الطهر شيئا فالقدرة او الصفرة ان كانت في زمن الحيض او قبله يبسير وجاءت مصحوبة باعراض الحيض من المغص مثلا والالام المعتادة عند النساء في هذا - [00:03:20](#)

ثم نظر بعدها الدم فهي تعتبر من الحيض تعتبر جزءا من العادة وجزءا من الحيض تمتنع معها عن صلاتها وعن صيامها. اما ان جاءت ايضا ان كانت القدرة قبيل انتهاء الحيض فهي لا تزال حيضا وفي الباب ان امنا عائشة رضي الله عنها - [00:03:46](#)
وارضاها كان النساء يرسلن اليها بالدرجة فيهم كرصف الدرج وعاء صغير المرأة تضع فيه طيبها في العادة. الكرسي القطن يرسلن اليها الدرجة فيها الكرسي حتى يستفتينا هل تهرين من الحيض ام لا؟ فكانت تقول كانت تقول لهن لا تعجلن حتى ترين - [00:04:14](#)

قصة البيضاء فالمرأة تخرج من الحيض اما بالجفاف او ان ترى القصة البيضاء كما في حديث امنا عائشة رضي الله عنها وارضاه. في النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت حبيش اذا اقبلت الحيضة فدع الصلاة - [00:04:43](#)
واذا ادبرت فاغتسلي وصلي فالحائض يحرم عليها الصيام ويحرم عليها الصلاة ان فعلت اثم وتلك العبادة باطلة المستحاضة التي زادت حيضتها عن خمسة عشر يوما فاطمة بنت حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر افادع الصلاة؟

قال لا - [00:05:06](#)

ان ذلك عرق لكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي المستحاضة عندها طريقتان للطهارة اما ان تغتسل لوقت كل صلاة اذا دخل وقت اما ان تتوضأ لوقت كل صلاة اذا دخل وقت الصلاة توضأت - [00:05:39](#)

ثم تجدد وضوءها اذا دخل وقت الصلاة التي تليها وتمضي في صلاتها وطهارتها على هذا النحو في طريقة اخرى اذا قويت عليها المرأة فان هذا اولى لها وكان هذا اعجب الامرين الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

طيب ماذا تفعل؟ تغتسل ثلاث مرات. يعني تجمع الظهر مع العصر تؤخر الظهر الى اول وقت العصر مثلا ثم تغتسل وتجمع الظهر والعصر المغرب والعشاء تغتسل غسلا واحدا لهما وتجمع بين الصلاتين ثم تغتسل للفجر. النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:37](#)
نعم ذكر هذا آآ يعني آآ في حديثه وبين كيف يتم ذلك؟ فقال فان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجل العصر ثم تغتسلي حين تطهرين وتصلين الظهر والعصر جميعا - [00:07:02](#)

ثم تأخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وتغتسلين مع الصبح وتصلين قالت وهو قال وهو اعجب الامرين الي صلوات ربي وسلامه عليه طيب المستحاضة لا تخلو حاجتها لا تخلو - [00:07:28](#)
يعني حالها من امور او المرأة الحائض عندما تتحير هل هي لا تزال في حيضتها ام انها خرجت منها وهي مستحاضة؟ ماذا تفعل ان كانت مميزة تستطيع ان تميز الحيض من غيره باللون او بالرائحة تعمل بتمييزها - [00:07:53](#)

نبي عليه صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان دم الحيضة فانه اسود يعرف او يعرف اما انه يعرف بلونه او برائحته او انه ينزف يعني تعريفه النساء او يعرف تكون له عرف ورائحة كريهة بخلاف دم الاصطحاضة فانه اصفر - [00:08:20](#)
او احمر رقيق وليست له رائحة. طيب المتحيرة التي لا تعرف لا تستطيع ان تميز الدم هل هو حيض ام استحاضة تعمل بغالب عادة النساء حديث حمئة بنت جحش انما هي ركضة من الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام ثم اغتسلي - [00:08:50](#)

اذا استأنفت فصل اربعة وعشرين او ثلاثة وعشرين فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كما تحيض النساء يبقى المرأة التي تختلط عليها الامور ان كانت معتادة تعمل بعادتها ان كانت مميزة تعمل بتمييزها. كانت متحيرة تعمل بغالب عادة النساء في بلدها - [00:09:19](#)
الحائض تؤكد انه لا يجوز لها ان تمارس صلاة ولا صياما ولا طوافا بالبيت النبي صلى الله عليه وسلم قال لامنا عائشة فافعلي ما يفعله الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري - [00:09:52](#)

لا يجوز لها ان تمس المصحف بغير حائل النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه لعمر بن حزم لا يمس المصحف الا طاهر طب هل الحائض يمكن ان تأتي للمسجد - [00:10:11](#)
تحضر درس علمي مسلا هذه من قضايا الخلاف بين اهل العلم. اختار مجمع فقهاء الشريعة بامريكا هذا الاختيار فقال يرخص للحائض في دخول المسجد والجلوس فيه لسماع المحاضرات وتلقي العلم - [00:10:33](#)

مع التحوط والتحفظ لطهارة المسجد. عملا برواية في مذهب الامام احمد رحمه الله. وبه قال المزني يصاحب الشافعي وداود وابن حزم لكن ينبغي توفير قاعة تكون ملحقة بالمساجد ومخصصة لاصحاب الاعذار الشرعية خروجا من الخلاف - [00:10:55](#)
من احكام الحيض حرمة الوطء في المحيض ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن اتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:11:23](#)

لكن من رحمة الله سبحانه وتعالى انه اجاز مباشرة الحائط بغير جماع. النبي صلى الله عليه وسلم قال اصنعوا كل شيء الا النكاح. فله وان يستمتع بزوجه بكل شيء الا الجماع. لكن ما بين السرة والركبة تكره المباشرة بغير ازار - [00:11:46](#)
النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر امنا عائشة ان ان تاتزر ان كانت حائضا وآآ يعني وكان يبشرها من فوق الازار صلوات ربي وسلامه عليه مما ينبغي ان تعرفه الحائض - [00:12:11](#)

بالنسبة لانتقال الحيض هل الحيض يثبت حكمه الشعور بالانتقال ولا بنزوله بالفعل؟ لا بنزوله بالفعل كما ان الشخص لا يلزمه الاغتسال بانتقال المني في الداخل من غير ان يخرج الى الخارج. شخص احيانا في مقدمات المباشرة ونحوها - [00:12:33](#)
يشعر بانتقال المني لكن لا يخرج. هذا الانتقال الداخلي لا يترتب عليه اغتسال ولا ينقض الطهارة الطيارة فانقض اذا خرج بالفعل.
فاذا احست الحائض احست المرأة بانتقال الحيض قبل غروب الشمس. لكن لم يخرج الا بعد الغروب. وكانت صائما - [00:13:01](#)

ان صومها تام ولا يبتتر في الصحيح من قولي اهل العلم. لان الدم في باطن الجوف لا حكم له ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل

عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها من غسل - 00:13:30

قال نعم اذا هي رأت الماء فعلق الحكم برؤية المني لا بانتقاده. فكذلك الحيض لا تثبت احكامه الا برؤيته خارجا لا بانتقاده طب اذا طلع الفجر وهي حائض لم يصح منها صيام ذلك اليوم - 00:13:49

ولو ظهرت بعد الفجر بلحظة ذكرنا ان الطواف بالبيت لا يحل للحائض لكن بقية الافعال السعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة ومنى ورمي الجمار وسائر مناسك الحج تجوز - 00:14:15

للحائض لا تستثنى من ذلك الا الطواف يسقط طواف الوداع عن الحائض اذا اكملت مناسك الحج وجائتها الحيضة فلا يلزمها ان تنتظر لطواف الوداع لحديث ابن عباس امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة - 00:14:37

قائد الا انه خفف عن المرأة الحائض ذكرنا ان الجماع يحرم في الحيض الاصل ان كلا من الزوجين حل للاخر يستثنى الدبر والحيضة. اتق الدبر والحيضة. فلا يحل اتيان نسائي في ادبارهن ولا يحل اتيانهن اثناء المحيض. ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. المقصود -

00:15:06

الحيض ومكانه وهو الفرج. فلا يجوز ان تباشر الحال الحائض في مكان الحيض وهو الفرج ولا في زمانه اصنعوا كل شيء ان ان النكاح كما اخبر بهذا النبي صلى الله عليه وسلم. طب لو ان انسان زلت به القدم - 00:15:36

ووقع في هذا المحذور وكانت زوجته حائضا لقد ورد في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي ياتي امرأته وهي - 00:16:01

حائض قال يتصدق بدينار او نصف دينار. والحديث صححه الالباني رحمه الله في عون المعبود وفرق بعض اهل العلم نظرا لاثار نقل عن ابن عباس قال اذا كان الجماع في ثورة الحيض في اوله اثناء انصباب الدم بغزارة - 00:16:18

يتصدق بدينار وان كان قرب النهاية يتصدق بنصف دينار فقط. من احكام الحيض يحرم طلاق المرأة وهي حائض قط تعتريها تغيرات نفسية كثيرة فلا ينبغي ان تطلق اثناء ازمتها او اثناء وعكثها الشهرية - 00:16:44

عندما طلق ابن عمر زوجته وهي حائض واخبر عمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك تغيظ منه تغيظا شديدا وامره ان يراجعها ثم حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك وان شاء طلق بعد. فتلك العدة التي امر الله جل وعلا - 00:17:06

ان تطلق النساء لهن. يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصل عدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة. لكن يستثنى - 00:17:31

ان كان الطلاق قبل الدخول فلا بأس ان يطلقها وهي حائض. لان لان اصلا ما في عدة. فمالكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا. ان كان الامر يتعلق بالخلع ان كان ان كانت الفرقة على عوض - 00:17:51

لان معنى الخلع ان في مشاكل في حريق موجود في البيت. المرأة لا تطيق زوجها ولا تصبر على عشرته وحرائق مشتعلة في البيت فلا بأس من الخلع اثناء الحيض. يبقى الاصل ان انطلاق المرأة في - 00:18:13

حيضها محرم يستثنى اذا كان هذا قبل الدخول او اذا كان الطلاق على عوض اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين طبعا لكي تتطهر المرأة - 00:18:36

اذا انقضت حيضتها لابد ان تغتسل كما تعلمون. والغسل كما ذكرنا امس في غسل مجزئ تعميم البدن بالماء والغسل بالكامل ان تستنجي وان تتوضأ وان تفيض الماء على رأسها - 00:18:58

اه ثلاث مرات ثم تفيضه على سائر البدن بعد ذلك. لا يلزم نقض شعر الرأس اثناء الاغتسال لو واحدة شعره رأسها مطفور لا يلزمها ان تنقضه لغسل الجنباة او لغسل - 00:19:17

الحيض الا ان يكون مشدودا بقوة بحيث تخشى ان لا يصل الماء الى اصوله في صحيح مسلم من حديث ام سلمة انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة اشد - 00:19:38

وشعر رأسي افا انقضه لغسل الجنباة؟ وفي رواية للحيضة والجنباة؟ قال لا. انما يكفيك ان تهزي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين

عليك الماء فتطهرين تنتبه المرأة اذا طهرت اثناء وقت الصلاة - [00:19:59](#)

وجب عليها ان تبادر الى الاغتسال لتدرك اداء الصلاة في وقتها طيب كانت مسافرة وليس عندها ماء او عندها ماء لكن تخشى ان

تتضرر باستعماله او مريضة يضرها الماء لتتيمم - [00:20:23](#)

فتيمموا صعيدا طيبا كما جاء في كتاب الله عز وجل فهذه جملة احكام في باب الحيض والتطهر منه. اسأل الله جل وعلا ان ينفع بها

نساء المؤمنين حيثما كانوا ونذكر ان هذا - [00:20:43](#)

ان ابلاغ هذه الاحكام جزء من البلاغ الواجب لدين الله عز وجل الطهور شرط الايمان. فنصبر انفسنا على على تعلم احكام الحيض

والتطهر منه لان الطهور شرط الايمان والمرأة نصف مجتمعنا وتلد لنا نصفه الاخر. فالاهتمام باحكامها والاهتمام بفقهاها - [00:21:06](#)

ينبغي الا تضيق صدورنا به ذرعا جزء من البلاغ الواجب لدين الله عز وجل. بعض الناس يقولون الامة وتحترق الامة كذا وانتم

تشغلوننا بفقهِ الحيض والطهارة. يا اخي هي ستطفا الحرائق - [00:21:37](#)

اذا صلينا بغير وضوء ستطفا الحرائق اذا تجاوزنا احكام الطهارة التي اخبر عنها سيدي وسيدك انها شرط الايمان يعني ان العجلة يعني

ان التعامل مع قضايا الشرع بمثل هذه الخفة والعجلة لا يليق بالعقلاء - [00:21:56](#)

ابلاغ هذه الاحكام جزء من البلاغ الواجب لدين الله عز وجل. ارجو ان نصبر انفسنا عليه وان نتحقق باحكامه. واسأل الله جل وعلا ان

يوفقنا واياكم الى ما يحب ويرضى. اللهم امين. وصل اللهم على نبينا - [00:22:21](#)

يناموا - [00:22:40](#)